

## الفائق في غريب الحديث

وإنما ذكر هذا ابن عباس استشهاده لقله تعالى : وكأَسَاءَ دَهَاقًا . حُذِيَفَةُ رَضِيَ  
عَنْهُ تَعَالَى ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : أَتَتُّكُمْ الدُّهُمَ يَاءُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ثُمَّ التَّتِي  
تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّصْفِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَعْرِفُ لِي وَلَكُمْ إِلَّا أَنْ نَخْرُجُ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا  
فِيهَا ! .

دَهْمٌ هِيَ تَصْغِيرُ الدُّهُمَاءِ ; وَهِيَ الْفِتْنَةُ الْمُظْلَمَةُ وَهِيَ التَّصْغِيرُ الَّذِي يَقْصَدُ بِهِ التَّعْظِيمُ .  
النَّشْفُ : جَمْعُ نَشْفَةٍ ; وَهِيَ الْفَهْرُ السَّوْدَاءُ كَأَنَّهَا مُحْرِقَةٌ . الرَّصْفُ :  
الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ وَالْوَّاحِدَةُ رَضْفَةٌ . ذَكَرَ تَتَابَعُ الْفِتَنِ وَفِطَاعَةُ شَأْنِهَا وَضَرْبُ رَمِيهَا بِالْحِجَارَةِ  
مِثْلًا لَمَّا يَصِيبُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهَا ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ الرَّأْيُ إِلَّا أَنْ تَنْجَلِيَ عَنَّا وَنَحْنُ فِي عَدَمِ التَّبَاسُنِ  
بِالدُّنْيَا كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا . دَهْسٌ فِي بَيْتِهِ . الدُّهُمَانُ فِي قَرْيَةٍ . الْمُدْهُنُ فِي صَبِّهِ . يَدُّهُنُ  
بِالْبَعِيرِ فِي دِي . دَهَارِيرٌ فِي رَجُلٍ . فَتْدَهُدَى فِي ثَلَاثٍ .  
الدَّالُ مَعَ الْيَاءِ .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ الْأَعْمَى وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ لُبَيْدِ الْأَعْوَرِ الْحِرِّ مَارِي فِي  
رَجَبِ يَمِيرِ أَهْلِهِ مِنْ هَجَرَ فَهَرَبَتْ أَمْرَاتُهُ بَعْدَهُ نَاشِرًا عَلَيْهِ فَعَاذَتْ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ :  
مُطْرَفُ بْنُ بَهْضَلٍ فَجَعَلَهَا خَلْفَهُ طَهَّرَهُ فَلَمَّا قَدِمَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَاذَ بِهِ  
وَأَنْشَأَ يَقُولُ : ... يَا سَيِّدَ النَّسَاسِ وَدِيَّانَ الْعَرَبِ ... إِلَيْكَ أَشْكُو ذُرْبَةَ مَنْ  
الذِّرْبُ ... كَالذِّرْبَةِ الْغَيْبِ سَاءَ فِي ظِلِّ السَّرْبِ ... خَرَجْتُ أُبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي  
رَجَبٍ ... فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعِ وَحَرَبٍ ... أَخْلَفْتِ الْوَعْدَ وَلَطَّاتِ بِالذِّرْبِ ...  
وَقَذَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصِ مُؤْتَشِبٍ ... وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٍ لَمْ غَلِبْ